وكان طه حسين يرى أنه لا بد من الاستعانة بعدد من العلوم المساعدة لفهم النص الأدبى مثل الاجتماع والاقتصاد والتاريخ وعلم الجمال وغيره

فى نفس الوقت بدأ طه حسين يستفيد من مناهج النقد الغربية وخاصة الفرنسيين الذين كان قد اتصل بهم وقرأ لهم مثل ( تين ) و (سانت بيف ) و (بورونتيير ) وغيرهم ممن وضعوا مناهج علمية لدراسة الأدب متأثرة بمناهج دراسة العلوم الطبيعية .

هذا إلى جانب تأثر طه حسين الواضح بمنهج الشك الديكارتى ، وقد ذكر هذا صراحة فى مقدمة كتاب الشعر الجاهلى.

قلت للدكتور يوسف خليف : هل يجوز للتلميذ أن يقف من أستاذه ناقداً؟ هل يمكن أن نعرف رأيك فى جهود طه حسين فى مجال الدراسات الأدبية .

قال : أولاً أنا أنطلق فى نظرتى إلى هذا النقد من حبى لأستاذى .. فقد كنت أتمنى لو واصل طه حسين دراسته فى مجال الأدب العربى كله على أساس المنهج الجديد الذى أرسى قواعده .. فطه حسين وضع النظرية ، ولم يستكمل التطبيق ، وكنت أتمنى لو استكمل دراسة العصور الأخرى .

الملاحظة الثانية أو النقد الثانى هو أن طه حسين أحب أبا العلاء فأنصفه بقدر ما ظلم المتنبى وقسا عليه .

قلت تحدثنا عن منهج طه حسين فى الدراسات الأدبية ، فماذا عن منهجه فى تحقيق الشعر الجاهلى ونقده وروايته ؟؟

عندما كان طه حسين يحاضرنا حول الأدب الجاهلى .. ركز بصورة خاصة على مدرسة زهير بن أبى سلمى .. وهى المدرسة التى أثبتها وأثبت صحة كثير من شعرها فى كتابه « فى الأدب الجاهلى » بناء على المقاييس الفنية التى وضعها ، والتى تقوم على فكرة المدارس الأدبية ، حيث انتهى بعد